التبييض السعودي من تلميع الصورة إلى عبء مالي

فبحسب موقع EssentiallySports، أنفقت السعودية أكثر من 13.5 مليارات دولار لاستقطاب النجوم ومحاولة صناعة حضور عالمي، لكنها لا تزال خلف الولايات المتحدة في إنتاج الرياضيّين الأعلى دخًلا.

على سبيل المثال لا الحصر، يتصدّر كريستيانو رونالدو القائمة بثلاثمئة مليون دولار، مدفوعًا بعقده مع "النصر"، لكنْ سبعة مِن أصل عشرة من الأعلى أجرًا، ينتمون إلى رياضاتٍ تملك واشنطن قبضتها عليها، كالسلة والبيسبول وكرة القدم الأميركية.

الفارق هنا، أنّ الرياض تضخّ أموال الصندوق السيادي وأرامكو، بينما تقوم الرياضة الأميركية على

سوقٍ محلية ضخمة وحقوق بثّ ورعايات وجمهور متجذّر.

والنتيجة أنّ مشروع محمد بن سلمان الرياضي، يصطدم بحقيقةٍ بسيطة.. شراء النجوم لا يصنع ثقافة رياضية ولا اقتصادًا مستدامًا.

الأخطر أنّ مؤشرات التراجُع بدأت تظهر، مع تقليص تمويل "ليف غولف"، وإلغاء أو تأجيل مشاريع رياضية أخرى، بحثًا عن عوائد بدل الاستعراض.

وهكذا، يتحوّلُ "الغسيل الرياضي" مِن أداة تلميعٍ لصورة النظام إلى عبءٍ ماليٍّ جديد، في وقت تتراكم فيه الأزمات الاقتصادية والحقوقية.

ورغمَ نَيْل الرياض عناوينَ مؤقّتة، لم تستطع أن تكسرَ الهيمنة الأميركية، كما أنها لم تنجح في إخفاء سجلّها القاتم بمجالَي حقوق الإنسان والبيئة، خلف الملاعب والصفقات.